Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى ذات صباح كنت أجتاز شارع الملك داود وكنت قد بلغت التاسعة عشرة ، واذا بشابين يهوديين يعترضان سبيلى وقال أحدهما : « نعلمين أن فتاة يهودية قتلت أمس ، قتلها العرب » ، وارتجفت وتحركت لأفر من وجهيهما واذا بصوت آمر يقول : « قفى ، ستموتين الآن كما ماتت أختنا بالأمس » وأخرج مسدسه وصوبه الىّ وهو يقول : « صلى » ، ولم أفعل شيئا ، تملكنى رعب شديد ، وأحسست أن رأسى فراغ ، تعطل فكرى وان كانت مشاعر الخوف تكاد تقضى علىّ .

وسمعت صوت انطلاق رصاصة وانهرت على الأرض كما ينهار الجدار وقر فى وجدانى أننى مت ، وغبت عن الوجود . وتقضت لحظات وأنا لا أحس شيئا ، وبدأت المشاعر تعاود نبضها فى جنباتى ، وفتحت عينى وأنا خائفة فرأيت أشباحا تتراقص وأخذت الصور تتضح لعينى شيئا فشيئا ووعيى يعود الىّ ، فقطنت الى أننى مستلقية على الأرض وأن رأسى على ذراع رجل ، وأن الناس التفوا حولى .

ونهضت أتحسس مكان الرصاصة فى جسمى ، وكم كانت دهشتى عندما اكتشفت أنها لم تصبنى . وتطوع كثيرون لقص ما حدث على مسامعى ، وقد فهمت من رواياتهم أن دورية بريطانية ظهرت فى الطريق فى الوقت الذى صوب فيه الجبان مسدسه الىّ ، وأنه ارتبك فطاشت رصاصته ومرت بجوارى وأن اليهوديين أسرعا الى سيارة كانت فى انتظارهما وفرا هاربين .

وصمتت قليلا ثم قالت :

— ليتنى قتلت فى ذلك الصباح واسترحت من العذاب الذى كان فى انتظارى . بعد تلك الحادثة نسف فندق الملك داود وانسحب الانجليز بعد أن تركوا بعض أسلحتهم لليهود ، وبدأت المذابح